

# همسات قلم



## الإهداء :

إلى أصحاب الهمم الذين وصلوا إلى أعلى القمم،  
الذين تمسكوا بالأمل رغم الفشل أنهض للحياة بقوة  
وإصرار ورضا من الرحمن..

إلى من قيد حياته بالذكريات،

وخسر نفسه بالتضحيات، وأسر بقلبه حكايات،

وأخفى داخل عينه دموعات، وكثرت بحياته

الصددمات والانكسارات، أقول لكم: لا تحزنوا لأن

جبر الله آتي حتى لو تأخر..

لنا ولكم وللعالم الذي يسكنه الألم..

شهد سليمان المسيعدين



## المقدمة:

أيها القلم لولاك لما اجتهدنا..

من قلوبنا إليك كي تُكتب همسات قلوبنا فترسل  
هذه الهمسات إليك؟!..

أيها القلم لولاك لما فرغنا الطاقة السلبية التي توجد  
في أعماق قلوبنا، أشتد الهواء واشتدت معه جميع  
الأوجاع؟!..

الأقلام هي الوحيدة التي تفهمنا، بأقلامنا سوف  
نكتب واقعنا وما يدور في مخيلتنا..

همسات قلم اخترقت قلوب المطالعين، همسات قلم  
رُسمت على أوراق جافه.



لا بأس أن نُمسك أقلامنا وعلى الأوراق نكتب  
أحلامنا وحياتنا الطويلة وانتصاراتنا الكثيرة، هنيئًا  
لمن حاربَ وأدركَ كيف يعيشها..

بين طيِّات هذا الكتاب ستجد أرواحًا عانقتها أحزان  
وذكريات وأخرى آمالًا وحب، أتمنى أنْ تترك فيكم  
أثرًا جميلًا قبل الرحيل...

تقدم لكم عائلة كتاب

(pen whispers - همسات قلم)

أجمل مما يُقال، نصوص جميلة من داخل قلوبنا  
البريئة.

شهد سليمان المسيعدين.



## آمالٌ سجين

لا زالت آمالي تُخلق في سماء سوداء لا وجودَ للضوء  
فيها..

سُجنتُ بتهمة لا علاقة لي بها لقد افتروا عليّ كذبًا،  
لقد عشتُ حياةً بغاية الكآبة والسوداوية، إنها حياة  
قاسية جدًا لكن ما زلتُ على قيد الحياة لهذا اليوم،  
إنه بفضلِ آمالي التي لم تتخلَ عني يوم...

ما أجمل الإنسان الذي بالرغم من ظروفه القاسية ما  
زالَ قلبه ينبض بأملٍ لا تنتهي..

كنتُ أريد الحرية فقط.. لكن لا زلتُ سجينًا كطائر  
يُلحن لحن الحرية داخل القفص، لا زلتُ على أمل  
أنتي سوف أصبح حُرًا يومًا ما.. لقد اشتقتُ لأناس  
كانوا النور والدفء لقلبي لم أراهم منذ أعوام...

ما أصعب أن يعيش الإنسان دون أمل فالأمل هو  
الحياة، وهو إصرار الإنسان على البقاء.

أعلم يا صديقي إن لم يكن لديك الأمل، لن تعبر  
حواجز الحياة مهما كانت..

قريب من القلب أنت أيها الأمل مهما اشتد الحزن  
تبقى آمالي أقوى بكثير....

على جدران المكان الذي احتجرت به ظلماً رسمت  
أحلامي وأمنياتي، وكلني أمل أن ينبض في قلبي على  
ذاك الجدار.. تركت بصمتي لكل سجين "سأبقى على  
أمل حتى لو غاب الجميع"..

هذه آمالي إنها آمال سجين.

في البداية سجين وبالنهاية تمسكت بحريتي إلى  
اللقاء...

شهد سليمان المسيعدين



## نافذة الأمل

أتمنى أن أرى.. يبدو اليوم جميل، ما أجمل رائحة  
الأزهار! يا ثرى هل هي جميلة؟

نعم يا صديقي أنه أعمى ولا يرى وأنه يتمنى أن يرى  
الحياة، وماذا يجري فيها فلنكمل ماذا جرى به..  
يا إلهي أنه صوت جميل انتظر أيها الفتى ماذا يجري  
هنا؟

الفتى: أنها الطيور صوتها جميل أليس كذلك!

الرجل الأعمى: نعم يا عزيزي صوتها جميل جدًا.

الفتى: لِمَ سألتني عن ماذا يجري هنا؟

الرجل الأعمى: أنا رجل أعمى لا أرى شيء سوى  
اللون الأسود، وأتمنى أن أرى ماذا يجري في الحياة،



ولكن لا زلت على يقين أنني سأرى في يومًا ما  
فأملني بالله لا زال موجود.

الفتى: لست أنت فقط من يرى الحياة سوداء.

الرجل الأعمى: ماذا تقصد يا عزيزي!!

الفتى: نحن نرى ولكن بسبب قسوة الحياة نراها  
سوداء مؤلمة.

الرجل الأعمى: أكمل لي يا عزيزي أوصف لي ماذا  
يجري في الحياة؟

الفتى: الحياة فيها ما يُسعدك وفيها ما يُؤلمك وفيها  
الكثير والكثير.. عندما ترى السماء صافية والشمس  
مشرقة ورائحة الزهور تعمُّ الأرجاء وصوت الطيور  
تملئ المكان، واليوم كذلك الشيء، خذ نفسًا عميقًا يا  
سيدي فالجو اليوم جميلًا.



ليس كل من يرى يا سيدي فهو سعيد فهمونا  
ملأت الدنيا.

الرجل الأعمى: كنتُ أظن أنكم سُعداء، يا حياة فيك  
ما يؤلم وفيك ما يُسعد.

نعم يا أصدقائي هذا ما جرى كأنَّ يظن أنه هو من  
يرى الحياة سوداء فقط؛ لأنه أعمى ولكن بعض  
الناس يرون الحياة سوداء بسبب قسوتها، نعم يا  
أصدقائي حياتنا عبارة عن أمل والأمل ولد مع ذاك  
الرجل فأصبح يرى الحياة من نافذة الأمل.

شهد سليمان المسيعدين

# يكتب قلم

قلمي يُدَوِّنُ مُجْرِيَاتِ الْحَيَاةِ بِكَافَةِ تَفَاصِيلِهَا  
 سَأَكْتُبُ أَشْيَاءَ وَأَشْيَاءَ وَأَجْمَعُ كَلِمَاتٍ مُبَعَثَةٌ وَأَضْعُهَا  
 فِي سَطُورٍ مُرْتَبَةٍ تَحْتَ إِشْرَافِ ذَلِكَ الْقَلَمِ.  
 قَلَمِي يَنْزِفُ وَيَكْتُبُ حِكَايَاتٍ كَثِيرَةً وَيَحْمِلُ مَشَاعِرَ  
 جِيَاشَةٍ، إِمَّا حُبًّا أَوْ فَرْحًا وَقَلْبًا يَنْبُضُ بِالْحَيَاةِ، لَمْ يَبِيعْ  
 سِوَى مَا تَرَاهُ رُوحِي وَيَشْعُرُ بِهِ وَجَدَانِي، قَدْ قَلَّتْ  
 فِيمَا مَضَى أَنْ الْحَيَاةَ فِتْرَاتٍ وَمَا يَمِضِي لَا يَعُودُ، وَأَنَا  
 الْيَوْمَ هُنَا مِنْ جَدِيدٍ مُتَبَقِّنَةٌ تَمَامًا إِنَّنَا جِيلُ الْمُسْتَقْبَلِ  
 وَأَنْ أَقْلَامَنَا سِلَاحُ ذُو حَدَّيْنِ وَنَحْنُ مِنْ نَمْسِكِهِ  
 وَنَخْطُ بِهِ، وَلَا أَحَدٌ يَجْرُو أَنْ يُغَيِّرَ ذَلِكَ.

نور إبراهيم العودات

## بواطن القلب

إنَّ القلب مَلِيٌّ بالهموم قد باتت مُستقرّة وتُعيقتي  
كثيرًا، لكن تمحوها بسمة طفلٍ حين نلتقي به  
والابتسامة دائمًا تدل على أنه الشخص الذي  
أمامك كثير السعادة، وليس عنده أيُّ هموم أو  
حياته كاملة ولا يوجد فيها مشاكل، لا تحسدوا  
الناس على أبسط ما عندهم، ربما يكون هناك أناس  
تمتلك مالا كثيرا، لكن مُبتلى بصحته، وعلى العكس  
أناس يكامل صحتها ومعهم مال ولكن تفتقر لأسباب  
السعادة والرضا الداخلي، ارتقوا بتفكيركم قليلا  
وارضوا بما قسمه الله لكم، وابتعدوا كل البعد عن  
سوء الظن والتفكير السيء الذي يقع بغير مكانه؛  
لأنه تتعامل مع روح تشعر وتتألم، ليس بالضرورة  
نحكم على الشخص من بعيد، حتى إذا تعمقت

وأحسست أنك تعرفه تمام المعرفة، الظروف تُغير  
الكثير، وبكل تأكيد هنالك أسباب عدة، ضع نية  
الخير في قلبك وسيتولى الله أمرك..

نور إبراهيم العودات

## يا ليت

سأتحدث عن طفولة: يا ليتها تعود، أحب تلك  
 الملامح الطفولية التي تُخفي بينها الكثير والكثير مما لا  
 استطيع البوح به، كمية الفرح كبيرة عندما يأتي أحد  
 يُخبرني بأنّ ملاحي طفولية، وأستعيد ذكرياتي في  
 صغري، وأفتخر أنني هكذا أحب أن أشاهد ماشا  
 والذب، سالي، كونان، وتوم جيري، تُعيدني إلى  
 جمال الأيام وروعها التي أتمنى أن يتوقف الزمن لو  
 للحظة واحدة فقط، للأسف لا تعود وتُطفئ الضوء  
 وينتهي يومنا بغمض عيوننا، وأحلام باتت تحت  
 وسائدنا، يا ليتنا لم تكبر وبقينا أطفال نتنظر صباح  
 يوم جديد لنخرج إلى اللعب بالتراب ونعود في  
 المساء، وابتسامتنا تملأ وجوهنا، ليت كل ما في  
 البال يُقال..

نور إبراهيم العودات



## علمتني الحياة

الحياة محطات والإنسان بطبيعة حاله شقي، سعيد  
أو كليهما...

على الرغم ما يواجهه من خسائر ومعاناة، إلا أنه  
يتحلى بالصبر ويرضى بما كتبه الله له، مهما كان  
الأمر والشكر بالسراء والضراء.

أعلم بأن الحياة مُتعبة ومُهلكة ومطالبها كثيرة، لكنها  
تعطينا دروس وتعلمنا الكثير الكثير.. علمتني أن  
نضع أهدافنا عنان السماء ونحاول قدر المستطاع  
بتحقيقه مهما واجهنا من صعوبات بالإرادة والعزيمة  
نحقق ما نريد، وأنّ الفشل كلمة في قاموس المحقق  
ولا أكرث به حتى لو أحبطني مرة أكون صادمة  
بوجهه ألف مرة، ويبقى ملجأ الإنسان سوى الرجوع

لله بأي وقت لأنه سيكون معه وسيسمعه ويحييه  
ويواسيه ويكون معه.

وتعلمنا دروساً كثيرة أولها وآخرها لا تستسلم قاوم  
حتى آخر لحظة، حتى لو كان السقوط مُربكاً أقف  
صامدة واجتازه بكل قوة.

رسالتي لك لا تصغي للآخرين الذين يضعون تجربتهم  
التي ربما تكون فاشلة محور اهتمامك، وإياك أن  
تؤثر بك بالعكس تماماً تزيد ثقتك بنفسك  
وتطورها، إياك إياك أن تستسلم أمضي قُدماً.

نور إبراهيم جريد العودات

## دروب النجاة

«وما الحياة الدنيا إلا لعبٌ ولهو ولا الدار الآخرة خيرٌ  
للذين يتقون».

ما هي السعادة؟ كثير الذين يسألون عن معناها  
ومن أين وكيف نحققها؟

من يحسب المال هو السبب الرئيسي أو ربما  
الأولاد، النساء، الطعام، الشراب أو كثرة السفر..

يغيب عن أذهانهم ما وجدوا لأجله تغرّبهم الدنيا  
وملذاتها، ولا يدركون بأنّ السعادة تكمن بقرب  
خالقهم رب العزة، الذي جعل لهم السمع والبصر  
وميزهم عن غيرهم من المخلوقات.

السعادة شعور وإحساس يتلذذ به من كان قريباً من  
الله، يدعو ويستشعر عظمته بالتوكل على الله بأن



نكون لدينا الثقة الكافية بأنفسنا، والإنسان الواعي الذي يفكر دائماً مبدأ التطوير والتغيير نحو الأفضل يستطيع تجاوز الكثير من العقبات، وتحقيق الكثير من الآمال حتى وإن فشلت مرات عديدة، لكن بوعيه يختار أن يعيش سعيداً راضياً بما قسمه الله له، وأجزم أن السعادة هي الآخرة وما نلقاه من جنة وريحان. كئنا أطفال تملئنا براءة قلوبنا كالثلج لا نحمل حقداً ولا كره تجاه الآخرين، نُحب الحياة وتغيرت للأسوأ، اليوم كبار نُجازف الصعاب ونواجه تيارات عنيفة، تأخذنا من حيث لا ندري وتلقي بنا في مهب الريح، ولولا رحمة الله بنا لَكُنَّا عِجاف القلوب لا نعرف للسعادة درب، كبرنا وكبرت معنا أحلامنا، وسعينا في هذه الدنيا لتحقيق ولو جزء بسيط منها، لكننا متأكدين أن كل هذه السعادة لا يساوي لحظة التقائنا بمن نحب في جنات النعيم.

نور إبراهيم العودات



## نهاية محتومة

الموت داء لا دواء له إلا بالقرب من الله والعمل  
الصالح، من منا يضمن عمره للغد لو للحظات  
بسيطة، أو أكمالِ يومه مُعافى دونَ خطفِ الموت  
بأيِّ لحظةٍ له.

يمر قطار الزمن على عجل، مهلاً مهلاً.. لماذا هذه  
السرعة انتظر قليلاً؟ أجزم بأن كل ما يحدث حولي  
يدل على اقتراب الموت مني شيئاً فشيئاً، ما  
نشاهدُه من أحداث وأشياء تغيرت للأسوأ، لم يتبقَّ  
إلا القليل مُلتزم بدينه ويحافظ على أخلاقه، ويندر  
من يتقي الله ويحافظ على الطاعات ومُخلص بعمله،  
انتشر الفساد وسوء الأخلاق وغيرها، في مجتمع غافلٍ  
عما يحدث به إلى متى ستبقون بهذه الغفلة، اتقوا  
الله..

يُرودني سؤال ماذا أعددت لهذا اليوم؟ هل تحب لقاء الله وملتزم بطاعته؟ يؤلمني كثيرًا ما أراه أيّ أمة كان الرسول (أمّتي، أمّتي) كان يفخر بها ويخاف عليها، للأسف انعدم كل شيء، أصبحت الناس تعص الله ولا تهتم بذلك، ويجهرون بالمعصية أيّ قلب لكم أخبروني، تزداد قذارة تصرفاتكم وسوء أعمالكم يومًا بعد يوم، العدة ليوم الحشر.

الموت مُرعب للبعض وطوق نجاة للآخر، يوجد من يتمنى الموت في لحظات الحزن والانكسار ظنًا منهم أنه الحل الوحيد والنهاية السعيدة تكون بانتهاء أجله، ويتحرر من قيود الدنيا، لكن هل سأل نفسه يومًا ماذا بعد الموت ينتظرنا؟ هل الجحيم هو مصيرنا أم ماذا؟

بالرغم من أن الموت حق على كل شخص إلا أنه مؤلم فهو نهاية محتومة وحقيقة على كل إنسان وشيء لا

مفر منه، كم من عيون أبكها الموت؟ ولكن لنا فترة  
تتجاوز فيها ذلك الألم.

الموت لا يشعر به الأموات كما يشعر به الأحياء،  
الموت كأس الجميع سيثرب منه ولا نأخذ معنا من  
هذه الحياة إلا صالح أعمالنا، نستغفرك ربي من كل  
ذنب، فأعدوا العدة ما استطعتم، اللهم حُسن الخاتمة  
وحُسن الرحيل، اللهم ارحمنا فأنت بنا أرحم ولا  
تذرنا لأنفسنا طرفة عين.

نور إبراهيم العودات

## على طريق العلم

تتلوى الطُّرقات عن صاحبِها، تتعرج لتعطي الطريق  
 مسافةً أكبر، ماذا عن قطراتِ الأمطارِ الساقطة؟  
 تُرمى على وجوه المارة ترتطم بأسطح النجاة هل من  
 مُجيب؟ حيث تغمق ثيابنا من شدة المطر، الشتاء  
 يرمي بحالاته الثلاث على كوكب مكتظٍ بمعاناة يتلقاها  
 أشخاص كل يوم، حتى يأتي فصل الصيف هو  
 الآخر يلقي بمرارة الحياة حيث الشمس الحارة ترمي  
 أشعتها بمنجنيق لا يعرف الرحمة، شعلة تشعل كل  
 من يختبئ تحت سُقوفها، تُلقي بنيرانها على رؤوس  
 المارة، الطرق تتلاعب بالطلّبة، تلقي عوائقها على  
 كل من يعترضها وتقول هيات ما عندك، معاناة تُولد  
 لتكبر مع مرور الزمن، تحاول الوصول قبل قرع  
 الجرس ولكن هيات هيات هناك من يُعيقها،

تركض دون وعي، ترتطم هنا وهناك وكادت أن  
تُدْهَس، إنَّ الطريق يمد عوائقه أمام طالبتنا هذه،  
تمسك بزيمها بشدة وتركض، والحقيبة كانت بمثابة  
الهموم تتكئ على ظهرها يا للمسكينة..

لا تكاد أن تحمل نفسها لكي تحمل كل هذا! كان  
ظلُّها الوحيد من يرافقها كل يوم، تحتها، أمامها،  
بجانبيها وهكذا، محاورات داخلية تكاد أن تخرج،  
على شكل موجات صراخ لألم طفلة تمشي في خلْو  
الشارع، لا يوجد سوى نفسها وظلُّها لا يفارقاها،  
\_الحياة قاسية بالفعل في بعض الأحيان\_

حتى تصل إلى وجهتها (المدرسة) إما منتصرة أو  
مَهْزومة، وهنا صديقتنا للأسف الشديد باتت  
مَهْزومة مع معركة لا تكاد أن تنتهي إلا بجلول الموت  
"معركتها مع الطريق" تسأل نفسها لِمَ لا أكون على  
ذلك المقعد في تلك الحافلة وبجوار صديقات  
أُتحدِّث إليهن؟ حيث الطريق يمشي بي لستُ بأنا،

يأخذني وأنا جالسة، أنظر من النافذة حيث الطرق  
تعبّر مسافات لبلوغ المدرسة ها! لِمَ؟ هُزمت  
صديقتنا في تلك المعركة لتواجه الخسارة الكبرى التي  
في انتظارها، ما سبب تأخركِ ها؟ لِمَ تأخرتِ مرة  
أخرى؟ لا تستطيع الإجابة، أتجيب أنا فقيرة ولا  
استطيع دفع ثمن الحافلة؟ فضّلت الصمت على  
التكلم، والأُن توبخها معلماتها على ذلك التأخير،  
هناك أمطار غزيرة تسقط على خديها الورديين،  
تأخذ إنذار وتعود إلى الغرفة الصفية.

لا بأس يا صديقة فطريق العلم صعب، ولكن  
ستنجحين..

#لا\_تحزن\_إنَّ\_الله\_معنا

إيمان خلف السكارنه

## من بعيد البعيد

لقد سعت وبكت وتعثرت وسقطت، لقد سارت وحدها دون معين ولا نصير لها سوى الله، فلم تشتك يوماً رغم مر الحياة، كانت تعلم أن العوض سيكون جميل ومدهش كان لديها اليقين الكافي بأن القدام أجمل بكثير، لقد سعت وسارت هادئة دون ضجيج لم تعلم أكان رضى أم يأس، لقد سعت ولم تتعب والمحزن في ذلك الأمر أن كل من سار معها من رفاق عبروا، لقد سعت وسارت وهي متعبة من كلام المحبطين حولها، لم تكن تحمل النوايا الخبيثة، بل كانت تساعد من حولها وتزرع الأمل في قلوبهم بكل حب من دون مقابل، وجلست تنظر إلى الحياة من بعيد حتى لا تُخدش روحها من جديد،



أصبحت لا تبالي لشيء، كسِر الخاطر فمن يا ترى  
الجابر؟

ومع كل ذلك أخفت الحزن وأظهرت الفرح، أخفت  
القلق وأظهرت الطمأنينة، أخفت الضعف وأظهرت  
القوة وبهذا واجهت الحياة.

تنظر إلى الحياة من بعيد البعيد، وتنظر إلى الأحلام  
من ثقب صغير.

نعم إنها ترى الطريق ولكنها لم تعد قادرة على المسير.  
أين الأمل؟ لا أعلم، أين تلك القوة؟ لا أعلم أيضًا.  
أين الأحلام؟ انتظر أن يحل المساء لكي أحلم.  
أين الأمنيات؟ إنها في السماء.

كيف وصلت إلى السماء؟ أوصلتها دعواتي فبشرني  
بتحقيقها يا رب.

دانيا سليمان المسيعدين

## نجوم الهوى

"إنَّ الله يقذف الحب في قلوبنا، فلا

تسأل مُحب

لماذا أحببت!"

أتكى عليّ واجعلني سننًا لك، أتكى عليّ واجعلني  
كشفك الأيمن، أتكى عليّ واجعلني بيت أسرارك، قلّ  
لي ما يؤمك، وما يسعدك وما يحزنك وما يبهجك،  
قلّ لي ما تحب وما تكره فنحن الآن "نجوم الهوى"،  
نحن الآن نجومًا في هذه السماء، نحن الآن نضيء  
عتمة أيامنا، نحن الآن في مجرة واحدة.

أتظن بأن قلبي يحمل لك القليل من الحب وتظن  
بأن عقلي لا يفكر بك؟ أنا أحمل لك حبًا يروي  
العالم كله أحمل لك حبًا يصعب عليّ وصفه، أحبك

بقدر هذا الكون، لا بل أكثر، أحبك حباً ليس له  
حدود حب ممتد إلى اللانهاية.

حبك يسري بكل جوارحي حباً عفيفاً شريفاً لا  
دنس فيه.

أحبك لأنني أطمئن عند الحديث معك، أحبك لأنك  
ترسم الابتسامة على شفتي، أحبك لأنك تحثني  
على الوقوف والقوة عند السقوط والضعف، أحبك  
بعدد أنفاسي، أحبك ولا أحتمل فراقك، فعقلي  
أصبح لا يفكر إلا بك وقلبي أصبح لا ينبض إلا لك  
وفي لا ينطق إلا باسمك، أنت أجمل الصدف في  
حياتي وأجمل النعم التي أحمدُ ربي عليها.

خاب ظن كل من اعتقد بأن الحب كلمات غزل وقلة  
أدب أو هدايا وغير ذلك.

الحب يا سادة هو سند هو الأمان هو الاطمئنان،  
والسعادة هو قلب أبيض وأمل هو عفة وأخلاق

واحترام والخوف من الفراق، أحبك حب ليس له  
حدود وأصبحت وطنًا لي؛ لأنني وجدت فيك كل  
هذا وأكثر.

لا تقارن بأي أحد أنت شيئاً مختلف عن الجميع  
وكأنك نجمًا سقط من السماء لتضيء بجبك حياتي  
ستبقى شيئاً مختلف عن الجميع، لنبقى معًا الآن وغداً  
وبعد غد، لنبقى معًا حتى نشيخ، لنبقى معًا حتى  
النهاية.

أحبك ودعيت ربي بأن يحفظك لي من كل مكروه.

دانيا سليمان المسيعدين

## ولا تياسوا من روح الله

تمر بنا أيام يغيب فيها عنا الأمل ويرحلوا عنا الكثير  
 من الأحباب، وتتحطم الأمنيات وتكثر وقتها  
 الصدمات عندها سوف نفرق بتفاصيل وكثرة  
 التفكير، وتبدأ العيون دورها بالبكاء تبتعد عنا  
 أحلام وأهداف كنا نرسمها لنسير في هذه الحياة التي  
 كثر فيها الفشل، نبكي ونبكي، ويضعف وقتها القلب  
 ويدخل اليأس إليه من كل جانب، ولكن إياك أن  
 تنسى أن الله معنا، لا بأس في القليل من الفشل  
 واليأس والسقوط، لكي نتعلم درسًا في هذه الحياة  
 لكي تنهض أقوى من كل مرة، إياك أن ينطفئ الأمل  
 داخلك ثق بالله، اجعل قوة الإيمان في قلبك تهزم  
 كل اليأس والخذلان الذي أصاب حياتك، قم وانهض  
 وتذكر "ولا تياسوا من روح الله"

دانيا سليمان المسيعدين



## مسافة أمان

يا نجوم الليل أضيئي قلوبنا المظلمة، يا نجوم الليل  
أضيئي عالمنا لا نور فيه، يا نجوم الليل أضيئي الجانب  
المظلم فينا، يا نجوم الليل المتألقة أين أمي منكم فإني  
ابحث عنها.

### كورونا

بالكاف: كعاصفة قوية هزت أركان أضلعنا.

والواو: ودّعنا وقتها أعز ما تملك قلوبنا.

والراء: رممنا كسر قلوبنا.

والواو: وقفنا بكل قوة من جديد على اقدمنا.

والنون: نشتاق لـ أرواح زينت حياتنا.

والألـف: اللقاء في الجنة بإذن الله المنان.

بسبب وباء صغير ذو مفعول كبير الذي أدى إلى  
 موت الكثير والكثير، أصبحت أرواحنا مرهقة  
 سبينة كعصفور سجين في قفص لم يتمكن من الخروج  
 منه، نعم هكذا أصبحت أرواحنا فنحن الآن في  
 المنزل جالسين خوفا من الإصابة به لكي نحمي  
 أنفسنا ومن نحب، نحن الآن أصبحنا لا نزور ولا  
 نرى أحدًا من الأقارب، حتى دور العبادة أصبحت  
 خالية، والمدارس أصبحت فارغة، والقلوب بذكر الله  
 عامرة، والعيون بالدموع غارقة، والفكر عند الأقارب  
 باقية.

هذا الفيروس انتشر في كل الأرجاء لم يترك أحدًا  
 بحاله، لقد دمر كل شيء لقد أخذ الأرواح، لقد  
 أرمل النساء، ويثم الأطفال، لماذا هكذا؟ بالأمس  
 كنا فرحين عند الأقارب جالسين والأن أصبحنا  
 ننظر إلى السماء لنرى الأقارب والأحباب، فيروس  
 كورونا لقد سرق روحي مني لقد سرق روحي

جعلني جزأين جزء مظلم والآخر مضيء لقد جعلني  
فارغ من الداخل. الجميع يرتدي الكمامة والتباعد  
أصبح مطلوب لكي لا يتوقف نبض القلوب كما  
توقف نبض أمي.

بعد غياب أمي:

الحزن أصبح مثل ظلي لا يفارقني والقلب ماذا  
سكنه؟ لم يسكنه سوى الألم، لم يعد هناك أحدًا  
يروى الجانب المنكسر مني، الدموع تفرق العيون،  
وحرقة القلب ستقوده إلى الجنون.

لم تعد روعي آمنة مطمئنة لم تعد الروح ضاحكة كما  
كانت، كورونا غيرت كل شيء.

سكن اليأس أركان أضلعي، واقدامي يبطء تسير،  
حولي كثير والكثير ولكن ليس هناك بديل عنك يا  
أمي.



في منتصف الطريق وأنا أسير أصرخ كطفل أين  
 أنتِ يا أمي؟ أين تختبئين؟ اخرجي أنا بحاجة إلى  
 حنانك، الليل أصبح موحش والنوم أصبح كابوس  
 مزعج، على جدران قلبي الهشة رسمت جملة  
 "اشتقت لكي يا أمي".

حائراً في أزقة التفاصيل قائلاً:

يا ليتها تكتمل سعادتي، وليت الفرح يهطل على  
 القلوب كالطرر، قلوب اخفت جمالها الهموم، كالغيوم  
 السوداء اخفت جمال السماء، ليت الوباء يختفي من  
 العالم كله ويبقى أحبابنا معنا وتزهو أرواحنا من  
 جديد.

لكي لا تفقدوا احباءكم ارتدوا الكمامة واجعلوا بينكم  
 مسافة أمان فإن هناك أرواح إذا رحلت رحل معها  
 كل شيء.

دانيا سليمان المسيعدين



## الأنفاس الأخيرة

ماذا أصابها؟ لقد أصابها كل شيء لقد أهلك المرض  
جسدها..

ماذا أصابها؟ لقد غاب الأمل عنها..

ماذا أصابها؟ لقد انطفأت روحها..

ماذا أصاب أحلامها بسبب قلة المسير والنوم على  
السريّر نامت أحلامها بجانبها..

لم يعد شعري يتطايرُ على كفتي كلما هبت نسائم  
من الهواء، لم أعد انتظر أي شيء من هذه الحياة،  
كنتُ أعتقد بأن الحياة ستكون قصيرة ولكن اتضح  
لي العكس حياتي كانت طويلة.. دائماً انظر إلى  
السماء بلهفة وأردد متى سترحل روعي إليك ويدفن  
جسدي تحت التراب.

مُتعبة حتى اقدمي تسير ببطء شديد إلى الأمام،  
 وجهي أصفر ذابل باهت كحبة ليمون ذابلة، لم يكن  
 المرض علي سهلاً ولكني حاربت لآخر نفس حاربت  
 حتى توقف النبض واستقام الخط، لم يكن المرض  
 عليّ سهلاً لأنني تغيرت من حالٍ إلى حال، تغيرت  
 من سرعة السير إلى بطء السير، ومن أزهار الروح  
 إلى ذبولها، لقد تغير كل شيء، العلاج بدأ يرهقني  
 بعد زيادة جرعات العلاج الكيماوي، بدأت أشعر  
 بتعب وإرهاق جسدي ونفسي معاً لا بأس سألقي  
 قوي حتى النهاية..

الآن الجميع يتساءل من أنا وما هي حكايتي وما هو  
 مرضي ساكف عن الغموض، وأبدأ بكتابة حكايتي  
 على ورق جاف يجبر قلبي الرفيع، أبدأ بالكتابة: أنا  
 ياسمينا أبلغ من العمر سبعة عشرة عامًا، أهوى  
 المطالعة والرسم أحب الجلوس في الليل وأنظر إلى  
 السماء المظلمة وأرى النجوم وهي تضيء ظلامها،

أحب أمي وأبي، أخاف أن أفقد أحدهم، كنت  
أخاف أن يفقدوني ولكن الآن أيقنت بأني سوف  
أفارق الحياة بكل تأكيد..

حكاتي أني:

في سنة الرابعة عشرة من عمري بدأ صراعي مع  
المرض وبالمقابل اشتدّ الأمل بداخل قلبي في باحة  
المدرسة في تمام الساعة الحادية عشرة صباحًا برفقة  
صديقاتي كنت أسير بقلب سليم ووجهٍ بشوش،  
سقطتُ مغشيًا عليّ، لا أذكر ماذا حدث وقتها؟  
ولكن عندما فتحت عيوني وجدت نفسي على  
السريّر في المستشفى وكان حولي الطيب وأمي  
وأبي.. بدأ الخوف يتراقص في قلبي وأنا في  
المستشفى ماذا جرى ليخبرني أحدم؟ لا أحد يُجيب  
فقد كان الحزن يستوطن ملامح أمي وأبي والدموع  
تلّمع في عيونهم كالنجوم..

اسأل الطبيب ماذا جرى معي أخبرني؟  
 الطبيب: لا داعي للخوف والقلق أجرينا لك  
 الفحوصات الطبية اللازمة ولا شيء مخيف..  
 ابتسمت وعندها هدأ قلبي، أنا على السرير وأبي  
 وأمي بجانبني..  
 ها قد أتى الطبيب ليُخبرنا عن نتيجة الفحوصات.  
 الطبيب يقول: فقدان الوعي هذا يحصل بسبب نقص  
 بعض الفيتامينات.  
 وصف لي الطبيب بعض الأدوية وعدت إلى المنزل.  
 يوم بعد يوم التعب في زيادة والإرهاق قتلني.  
 أجرى لي الطبيب فحوصات أخرى، ومن شدة  
 التعب لم أذهب مع أمي وأبي لأرى نتيجة  
 الفحوصات، لم أكن برفقة أمي وأبي عندما أخبرهم  
 الطبيب بأني أعاني من مرض السرطان منذ ثلاث

أشهر لم أر الحزن، ولم أر الدموع، ولم أر قلة الحيلة  
التي أصابت أمي وأبي بعد سماع الخبر.

أمي تتكلم مع أبي بصوت خافت وأنا استمع إلى ما  
يقولون من خلف الباب.

أمي تقول بصوت خافت وحزين يرتجف من شدة  
البكاء: أنها تعاني من مرض السرطان وأنت تعلم أنه  
من أخطر الأنواع..

ابنتي وهي قطعة من قلبي إنها سُكر أيامي، كيف  
ستكون حالي بعد رحيله؟

صمت أبي طويلاً وأنا أهدق به ورأى كمية الحزن  
التي داهمت وجه أبي، هذا الحزن لم يدهم فقط وجه  
أبي فقد داهم الجميع داهم قلبي وعقلي وجسدي  
وأهلكه، هذا المرض استوطنني بدون خبر مسبق  
أو إنذار، عندما علمتُ أنني مُصابة بهذا المرض  
علمتُ أنني لن أعيش طويلاً، كنت احسب الثواني

والساعات والأشهر والسنوات كنتُ احسب لأرى  
 كم بقي من عمري؟ كنتُ أسأل نفسي كم سأعيش  
 أسبوع أم شهر أم سنة والعلم عند الله،

لم يصب قلبي بياس كنتُ أتناول الدواء بانتظام لكي  
 لا أغيب عن نظرِ أمي، كانت دعوات أمي حاجز  
 يقيني من كل الأسقام والآلام ولكن إرادة الله فوق  
 كل شيء..

صباحًا جديد يَحمل بين طياته أمل بأنَّ اليوم أجمل  
 من الأمس يحمل يقين بأن التعب سيزول والإرهاق  
 لنَّ يدوم، لا بأس ولا يأس مع أن المرض أهلك  
 جسدي وغمرني بتعبٍ لا نهاية له..

في صغري كنتُ أعب على أرجوحة جميلة كان  
 صوت ضحكتي يملأ المكان كنتُ وقتها غارقة  
 بالأحلام كنتُ أحقق كل حلم رسمته في مخيلتي،  
 كنتُ بالألوان أزين لوحتي وأجمل لوحة رسمتها هي

طائر النورس الذي يصف حال كل إنسان طيب  
صافي النية، مع أنني صغيرة ولكن كانت يداي تُساعد  
الجميع وكنْتُ أرسم الابتسامة على وجه كل من  
جلس معي، كنْتُ وما زلت هكذا، ما أجمل أن  
يتذكرك أحدهم بخير بعد الرحيل!

أبي: ماذا حدث لابنتي أخبروني..

أمي: لا أعلم ولكن أنفاسها بدأت تتناقص..

وأنا على السرير وجهاز التنفس كان يغطي وجهي،  
أمي وأبي في صدمة كبيرة هذه الصدمة أدت إلى  
تساقط الدموع بغزارة وكان دموعهم كالمطر بدأ  
يتساقط..

في سن الخامسة عشرة أتعلمون ماذا هذا؟

حسنًا سوف أخبركم:



11:11 Am

لن أنسى بشاعة الموقف، لن أنسى كيف بدأ مظهري  
كيف تغيرت ملامحي كيف احتلّ اليأس قلبي وسكن  
الحزن ملامح وجهي وأغرقت الدموع عيوني.

أين ذهب شعري لقد تساقط جزء كبير منه، وأنا  
على المرأة أنظر والامس بيدي شعري وعندما أبعاد  
يدي عنه أرى بأن شعري يملأ كف يدي، يا إلهي  
ما هذا يال بشاعة الموقف والمظهر، في هذه اللحظة  
تمنيت بأن ترحل روحي إلى السماء ويُدفن جسدي  
تحت التراب حقًا تمنيت ذلك..

هذا المرض جعلني كفصول السنة أتعلمون كيف؟

حسنًا سأخبركم:

في سن الرابعة عشرة كانت بداية المرض ولكن لم  
يكن خطير، قليل من تعب فقد، كنتُ في ذلك  
الوقت كأفضل الربيع والصيف كانت أحلامي تزهر



وروحى تُزهر فى فصل الربيع وتنضج فى فصل الصيف، لم أقم بأخذ العلاج الكيماوي كنتُ أتناول أدوية بسيطة، أما فى سنة الخامسة عشرة حتى سن السابعة عشرة كنتُ كفصل الخريف والشتاء، تساقط شعري وروحي كنتساقط أوراق الشجر، أصبحت كشجرة دون أوراق ذبلت روحي وأحلامي اشتدَ المرض وأشدتَ الصراع وزادَ الإرهاق عمّا سبق، وأما عن دموعي كانت كالمطر والثلج فى فصل الشتاء كانت تزداد دموعي أكثر وأكثر.. وأما عن قلبي بداخله اضطراب كاضطراب أمواج البحار بسبب عاصفة قوية فى هذا الفصل فى فصل الشتاء، هكذا أصبح جسدي وحياتي بسبب هذا المرض أصبحت كفصول السنة..

لم أعد أبالي وانتظر أي شيء ولكن سيأتي الربيع من جديد، وأحلم مرة أخرى وبغزارة دموعي ستزهر أحلامي من جديد..

أرواحنا كالنورس تعشق الحرية وتهوى معاينة  
الأحلام.

أتعلمون ما هو آخر شيء رسمته؟

رسمت فتاة على كرسي متحرك في إحدى الليالي  
الباردة، ورسمت قمرًا وسماً مظلمة إضاءةً النجوم  
وقلب ينتظر التوقف عن النبض وينتهي من العناء  
والتعب، قلبًا ينتظر أن ترحل روحه إلى السماء  
ويُدفن جسده تحت التراب..

حل المساء وأنا أنظر من النافذة إلى السماء..

ياسميننا: أمي أين أبي أريد أن أراه.

الأم: حسنا سوف اتصل به.

الأب: ماذا جرى؟

الأم: ابنتي تشعر بضيق وتريد رؤيتك.

الأب: لنتصل بالطبيب.

أتى الصباح الذي قضت أولها ياسمينا وآخرها كانت  
تحت التراب..

تم نقل ياسمينا إلى المستشفى، أتى الطبيب وقال: لم  
يبق الكثير من العمر.

ياسمينا تبتسم وتنظر إلى أمها وأبيها وكانَ هذا الوداع  
الأخير.

الأنفاس بدأت بالهبوط تدريجياً، والابتسامة تُزين  
وجه ياسمينا والرضا يُزين وجه أبيها وأمها.

الأم انهارت يا ربي لقد استقامَ الخط، وبدأ البكاء  
وانتهى العناء ودفنَ جسدي تحت التراب ورحلت  
الروح إلى السماء.

على لسان الطبيب وآخر ما قيل عجباً لأمرها حتى  
وهي في أنفاسها الأخيرة ما زالَ قلبها ينبض بالأمل..

دانيا سليمان المسيعدين

## أحلام تعانق السماء

سنمضي بكل قوة وأمل إلى مالا نهاية من الطريق  
 سنكون أم لا، لا أعلم ماذا يوجد بين أزقة  
 الطرقات؟ ونحن نجتمع فتات التفاصيل لنزهر  
 السعادة والورد في قلوب ملؤها اليأس ودمرها  
 الذبول..

يتكلمون بأن حلمي مستحيل وأني لن أكون كما  
 أريد، يتكلمون ويتكلمون عن فشلي، كلمات  
 الإحباط كانت تجتاز أسوار قلبي، كانت كلماتهم أكبر  
 حاجز في المسير نحو حلمي، كانت وسادتي فقد تعلم  
 ماذا في القلب من الأوجاع وسادتي كانت تحتضن  
 دموعي، ماذا عن الأحلام؟ وهي تعانق السماء..  
 ماذا عن الأحلام؟ وأنا أعمل جاهدة لتحقيقها

ماذا عن الأحلام؟ وقد عدت منسيًا ماذا عن  
 الأحلام؟ لقلب لا يعلم معنى الاستلام مهما حصل..  
 ماذا يحتاج الحلم لكي يصبح حقيقة؟ يحتاج قوة وأمل  
 وثقة بالله وإلى صبر ودعاء يحتاج إلى صديق  
 صدوق دائمًا بجانبك، بكيت كثيرًا وعانقتني الوسادة  
 وصمت كثيرًا لم يكن الحلم مستحيل ولكن البشر  
 تصنع الحواجز بيني وبين حلمي، جالسة أنظر لحلمي  
 الذي يعانق السماء جالسة أفكر بكلام البشر،  
 جالسة أفكر بعناء، جالسة أفكر باليأس الذي  
 أصاب قلبي، جالسة أفكر هل سأكون أم لا؟ وهل  
 أنا قوية لأكمل المسير؟ ها قد أتى صديق الصدوق  
 الذي يمسح على قلبي حتى يزهر من جديد سأقول  
 له عمّا يدور في ذهني وأنا جالس: صديقي الأمل أنا  
 بحاجة لكي أتكلم معك عمّا يدور في ذهني، اليأس  
 حطم القلب حطم الأحلام وسار بي إلى طريق لا  
 ضوء فيه ماذا أفعل أخبرني؟ فوالله إنني تعبت

جدًا وهذا التعب أهلكني، لا أريد أن أكون ولا أريد  
 أن أسير لقد انتهت أحلامي ولم تعد تعانق السماء،  
 أتعلمون ماذا قال لي الأمل بكل رقة وهدوء؟ جبر  
 القلب المكسور كلامه جعل الأحلام تعانق السماء  
 مرة أخرى، قال الأمل: أيها اليأس لِمَ العبوس وعدم  
 القبول؟ لِمَ رسمت لك دربًا ملأته بالسقوط؟ لِمَ  
 قيّدت أحلامك وأمنياتك بجنائز المستحيل؟ لِمَ  
 رسمت لك واقع اسميته الفشل؟ نعم لقد قيدت  
 نفسك، حياتك من جميع الاتجاهات لم تجعل  
 لنفسك نافذة من أمل كلما ذاقت عليك دورب  
 الحياة نظرت إليها، إذ يذهب الضيق ويأتي قليل من  
 الفرح، لِمَ لم تجعل لك ثقبًا صغيرة يمدك بنور كلما  
 شعرت بظلام القلوب لِمَ أخبرني لِمَ؟ حطمت  
 نفسك قبل أوانك آه آه أخبرني لِمَ؟ لم تسع لأي حلم  
 من أحلامك أخبرني لماذا؟ لماذا جعلت نفسك في  
 قفص عجزت من الخروج منه لماذا أخبرني لماذا؟ لا

تلم الحياة ولا تلم القدر ولا تقل هذا صعب  
 ومستحيل، فلتعلم يا عزيزي أن المستحيل وجهة  
 نظر والأمر الصعب ما هي إلا ألفاظ ينطق بها أفواه  
 البشر، في النهاية سأقول لك: إذا شعرت باليأس  
 ابتسم يا قلبي وحلق كالعصافير يوماً تنفس وقل:  
 واشدو أجمل الألحان وانظر إلى السماء حتى تصل،  
 لا تقل هذا مستحيل فبداخلك أمل حطم كل  
 الصعاب، بداخلك أمل يجعل من الحلم واقع، ومن  
 الحزن فرحاً، ومن الضعف قوة، ومن السقوط  
 نهوض ومن الذبول أزهار، إخلاص تقول: شكراً لك  
 على كلامك الجميل والعميق سأرحب واستمر حتى  
 أصل، حتى أحقق أحلامي حلم تلو حلم، نعم  
 أصدقائي سيبقى السعي والأمل في دروب الحياة  
 طريقاً للنجاح وتحقيق الأهداف...

دانيا سليمان المسيعدين



## اللم عانتني

في كل يوم، وفي كل صباح، تشعر بأنك إنسان  
ومشوار جديد، تهض من فراشك متفائلاً، تهض  
على أمل دائم وابتسامة مشرقة جميلة، تهض بكل  
قواك، وترسم مخططك ليوم جديد آخر ليسجل  
بقائمة آلاف الأيام الفاتئة الأخرى. تهض، تبتمس،  
تتكلم على الله، وتبدأ يومك بابتسامتك الجميلة تبدأه  
بابتسامة أمل تتجدد كل يوم من شفاه أمك، لترى  
في عينيها ثقة بك، ثقة بأنك سوف تكون شخص  
هام في المجتمع، ثم تنظر إلى والدك لتراه ينظر إليك  
فرحاً، تركض نحوهما لتعانقهما بشدة وكأنه العناق  
الأخير، تنظر إلى إخوتك فترى لحن أمل وهبة  
وسرور يعزف في عيني كل واحد منهم.

فترفع يداك نحو السماء داعيًا ربك أن يديمهم لك،  
ويحفظهم من كل شر. اللهم إن فرحتي تكمن  
بابتسامة عائلتي، فابعد عنهم كل شر يا الله.  
اللهم عائلتي.

جمانة أبو رمان

## وروية الإحلام

قلبا أبيض كيباض الثلج ليس كباقي القلوب، تعيش بأحلامها الوردية يوماً تلو الآخر، تنتظر أن تتحقق أحلامها بفاغ الصبر، تعيش حياتها بعفوية عميقة تطغى على عفوية البشر، تحب اللون الوردي وهو اللون الذي يعكس صفاتها، تحب الأمن والأمان والراحة وكل ما تريده هو العيش بسلام، تمني أن لا ينتهي أجلها إلا بعد انتهاء أحلامها، وبالواقع ليس لأحلامها قيود، كل يوم تتزايد أحلامها، تقوم بتحقيق أحد أحلامها فتطمح لما هو أعظم، تستمر بالمقاومة ولا تستسلم؛ لأنها تعلم أن أحلامها تستحق كل هذا التعب، تواجه المصاعب وتتغلب عليها، تفشل وتهض، تفشل وتهض، كالزهرة كلما ذبلت تعود لتزهر؛ لأنها تؤمن أن النجاح لا يأتي إلا بعد الفشل.

تتحدى نفسها كل يوم، وتسال ذاتها: ما هي الأحلام التي سأحققها خلال الـ الأربعة والعشرون الساعة القادمة؟ فتحقق الكثير والكثير.

تبتعد عن كل المشتتات، تبتعد عن كل عائق قد يقف بوجه تحقيق أحلامها، وتقول: في بعض الأحيان عليك فقط أن تتحرك، أنهض وقم بفعل شيء ما، ابحث في جوجل عن شيء تطمح لتحقيقه، اجعل المستحيل واقعًا يُعاش، تعلم شيئًا جديدًا، اكتب الأشياء التي عليك القيام بها من أجل خلق حياة أفضل لنفسك، وكن شجاعًا بما يكفي لتحقيق هذه الأشياء التي كتبتها.

عش في عالمك الوردي وحقق كل ما تطمح إليه،  
وكن أنت التغيير.

ابتسم...



سُبْحان من جعل الابتسامةَ صدقةً وعليها نُوجر، لِمَ  
 هذا العُبوس؟ لِمَ هذا الحُزن؟  
 لا أرى سببًا لِحُزْنِكَ البتَّة، أَجَل أَجَل أَبقِ هكُذا، ما  
 أَجمل ابتسامتك!

انظر ما أَجملك وأنت تبتسم، أريد منك أن تبقى  
 اسمعني قليلاً، العُبوس، الحُزن، التعب هكُذا.  
 والكاتبَةُ كُلُّها أُمورٌ لا جدوى منها، سوى الاكْتئاب،  
 "تفاءلوا بالخير تجدوه"، إن بقيت هكُذا عابِسًا، فلن  
 يحدث أي فارق بحياتك، تنام وتصحو وأنت على  
 نفس الحالة، ستشعر وكأنك تركض ركض الوحوش  
 بالبرية، لكن إن تفاءلت بقدرك ورضيت بما كتب  
 الله لك، فسيزيدنك الله رضاً فوق رضاك، وسيريح  
 بالك، وستسير حياتك ببساطة دون أن تشعر بها،  
 سيرزقك الله من حيث لا تحتسب، وستسهل  
 أمور، ويُنار دربك، سيذلل الله شمعاً في طريقك  
 ليدلك على الطريق الصحيح.

هذا كله سيحصل بمجرد أن ترضى بما كتب الله لك، وبمجرد ابتسامه، سأصدقك قولاً أن للسعادة لذة، ستجدها في ابتسامه ورضاه، ستجدها حتماً أن كن على ثقة أنك شيء عظيم أوجده أردت ذلك. الله لهدف و غاية، ووضع فيك ما يميزك، قد تتعثر أحياناً، وقد تسقط بأحيانٍ أخرى، لكنك لست بعاجز، ولست بأقل من غيرك، لا تلتفت لكل ما يحبطك وارسم طريقك بنفسك، تأمل نفسك واعرف قيمتك جيداً.

وعندما يتراكم كل شيء على قلبك وتشعر أنك غير قادر على فعل شيء، اعتزل الناس، واجعل قلبك مع الله، وسيصلح الله لك كل شيء.  
أتمنى لك حياة سعيدة سهلة العيش برضى الرحمن.

جمانة أبو رومان

## وجع الحياة

الحياة بِكُلِّ مجرياتها طبيعة صادمة  
 جميع الأحداث الواقعة فيها للخيبات تاركة،  
 يلازمني التفكير الدائم بما حدث، وأنا جدًا قلقة  
 أين أوجاعي يناديني وأنا بمأساته عالقة  
 ضجيج روعي يثقلني كثيرًا يتحكم بقوته الهائلة  
 حال قلبي مُحزن يشتعل بالنار اللاهبة  
 احترقت بلهب الغدر ومن الخذلان خائبة  
 شكّل أبهى صورة بجسدي وبأثني لاهثة،  
 يقشعُر بدني من هول ما أرى وأنا خائفة،  
 دخلتُ بمتاهات عدّة هنا تكمن الكارثة

انكساري بفعلكم عندَ الذهبِ إليكم للبابِ قارعة  
يسألني الجميع ما بك؟ أجيهم بأحاديثي الكاذبة  
ليتَ بقدرتي قتل كل من آذاني سأكون لأرواحهم  
مالكة، بيد من حديد سأتصدى لكم سترون ذلك  
وأنا له حاضرة،

سأنهزُ عليكم بكامل قوتي لحياتكم جارفة،  
ليتَ بوسعي أخذ كل ما يُسعدكم ولراحتكم سارقة،  
اتجاهل الأمور وبالطبع ملئتُ منكم وللكل كارهة،  
جميعها أثرت بي وتبلدت مشاعري حقاً لم تعد  
فارقة،

وأشكي للسماء معاناتي واتأملها بنجومها البارقة،  
وضعي لا أحد يعلم به سوى خالتي إلهي تكون  
الخاتمة.

وجدان سلامه الزدانيين





## فوضى عارمة

- في الكثير من الأوقات أُسِيرُ في متاهاتٍ غير قادرة على الخروج منها، حياتي فوضى تتداخل الأفكار ببعضها زاد الأمرُ تعقّدًا عمّا كانت عليه، كالضوضاء العارمة داخلَ عقلي الهادئ تسيطر علي بازدهامها وعلوّ صوتها المروع، تشكل إزعاجًا كبيرًا لا أقدر على تحملها، آاه أرجوكِ كُفّي عن معاناتي أتركيني وشأني تعبثُ منها، تسببت لي بالصداع الدائم وتشتت تفكيري، أريد ضربَ رأسي بالحائط عدة مرات للتخلص منها، لكنّ على غير ما أفكر عند فعلي ذلك سينفجر رأسي من الألم أكثر مما أشكو وينزف دمًا دونَ فائدة ولن يحدث أيّ تغيير سوى الوجع حقًا، أحدثُ سوءًا بحقي لأنّ أصبحت نظرتي اتجاه الحياة سلبية للغاية تُشكل مصدر إحباط وتشاؤم

أدى ذلك لخسارة نفسي وانهياري وتحطم كل ما  
 بداخلي، لا أعلم إذا كان هدوء أو مقاومة لتلك  
 الصعوبات التي أواجهها انتزعت مني كل طاقتي وغير  
 قادة على الصمود أكثر، هل هو انهيار أو انطفاء؟  
 خسرت قوتي بأكملها ليس هناك طاقة لتحمل  
 القادم.

وجدان سلامه الزدانيين

## أسرار غامضة

- لا يترك القوة بنظراتي، والقسوة بحديثي، والصلابة بأفعالي، والتعقّد بأقوالي، جميعها تكن خلف أسرار عميقة جدًا من الصعب معرفتها، يُحيطني الغموض من جميع الاتجاهات وتحاول فهم ما أقصده لكنّ تجهل الكثير من الأمور وغير قادر على تفسير ما يجري حولك، حديثي بغاية البساطة ليس هناك ما يدعي التعقيد ويشير جنونك، تمهل لا تحكم بسرعة دونّ دراية بذلك، أعلم حقًا بأنني قمتُ باستفزازك وهذا ما أسعى إليه تكاد تفقد أعصابك، اذهب عني كفاك كبرياء وغرورًا، مهما بلغت صفاتي وشدة وصفها يعتريني التواضع وحب الخير للجميع وبشخصيتي هذه سترى عالم آخر يُمكنه إيوائك، لنّ تشعر فيه بملل وضيق ظلًا منك باعتقادك، لنّ

يكون هناك أيّ حُزنٍ والأمل بأيّ طريق يرافقك،  
في عالمي لا يوجد شيء يدعو لليأس  
#أنا\_رمزًا\_مشعًا\_بالأمل

وجدان سلامه الزدانيين

## أوتار الألم

لماذا هكذا الحياه؟ لماذا تخدعنا على أوتار الألم وتمزق نفوسنا؟ أريد فقط إجابة واحدة، لا أريد الكثير من الإجابات، فعلنا لها شيء مؤلم أو أحزنها لتقدم لنا أضعاف حزننا؟ لتمزقنا من حيث لا نحتسب ولتجعل قلوبنا بارده كالثلج يسوده اللون الأسود، وتجعلنا لا نشعر بشيء من الفرح والسعادة حتى تجعلنا نرى شخص يتسم، لنسأل هل هو سعيد حقًا أم هذه فقط ابتسامة مزيفة وخلفها حزن مرق الشخص من الداخل؟ أم حقًا تغمره السعادة ونحن المغمورين بالحزن والألم ونرى الآخرين حزينين بسبب السيطرة الحزن والألم بقلوبنا التي جعلت أجسدنا بلا روح وتجعل تفكيرنا بالحياة الحزينة، وكل شيء بالحياة مؤلم.

سدين فيصل العريبي



يَدَاكَ مَا مَن لِرُوحِي الَّتِي أَضْحَكُهَا التَّعَبِ

كُنْتُ أَشْعُرُ بِلَمَسَاتِ يَدِكَ وَهِيَ تَتَحَسَّسُ جِبْهَتِي  
وَكَأَنَّهَا تَزْرَعُ حَقُولاً مِنَ الْوَرُودِ وَتَسْقِيهَا بِدِمَاءِ  
جُرُوحِي؛ فَلَطَلَمَا تَخِيلْتُ يَدَكَ تَلَامَسُ جِرَاحِي،  
فَأَنْتَ مَنْ يَشْعُرُ بِهَا مِنْ دُونَ الْآخِرِينَ، وَكُنْتُ  
أَنَا دِي لِيْنِ أَنْتِ؟

لَتَلْمَ مَا أَهْدَمَهُ الزَّمَانُ بِي

أَمْ أَنْتِ الْجِرْحُ وَالْجِرَاحُ دَوْمًا؟

فَتَلْكُ هِيَ جُرُوحِي الَّتِي رَأَيْتَهَا فِيكَ ثُمَّ اخْتَفَتْ  
بِعَاطِفَتِكَ رَغْمَ كُلِّ شَيْءٍ؛

فَجُرُوحِي لَا تُشْفَى مِنَ الدَّوَاءِ، جُرُوحِي تُشْفَى بِقُرْبِكَ  
أَنْتِ، جُرْحِي وَطَبِيبِي فَأَرْجُوكَ الْطِفْ بِقَلْبِي.

وَجِيهِ مُحَمَّدِ غَزَالٍ / سُوْرِيَا



إهداء إلى الذين علموني حروفي كلها وأضاءوا لي  
 عتمة الدنيا بنورهم وإلى اللذين جعلوني مميزةً عن هذا  
 العصر، وجعلوني أصبر على ملذات الدنيا لأنها زائلة  
 وأن دار الآخرة هي القرار  
 كل ما أنا عليه الآن بفضلهم  
 فالشكر لله أولاً ومن ثم لأبي وأبي  
 فأنا أهدي لكم هذه الكتابات المتواضعة...  
 ابنتكم الصغيرة : براءة المزاييدة

## مُختلفةٌ أنا

لستُ غريبةٌ عندما استمع إلى اغنيتي الفيروزية  
المفضلة "الهادئة" وقت ما أشاء بدلاً من سماعي  
تلك الأغاني الصاخبة أغاني هذا العصر التي تكون  
"بالنسبة لي" ما هي إلا مصدر إزعاج.

أنا لستُ غريبةٌ عندما أفضل السير على قدمي بدلاً  
من ركوب الحافلة للذهاب إلى وجهتي...

لستُ غريبةٌ عندما أفضل قراءة الروايات والقصص  
بدلاً من مشاهدة تلك المسلسلات التي لا أعلم ما  
هو الشيء المفيد الذي تُضيفه للمشاهد الذي يكون  
"بعضها" مُخلة بالأخلاق ومُخالفاً لديني

لستُ غريبةٌ عندما أفضل شرب قهوتي بدون وضع  
بعض من حبات السكر الذي يفسد طعمها اللذيذ،



لستُ من تلك الفتيات اللواتي يهونُ بوضع  
مُستحضرات التجميل وتلك الألوان الصاخبة الذي  
يضعنها على جفونهن فأنا لا أهوى تلك الأشياء  
يكفيني قليلاً من الكحل ليرز هذه العينين الجميلتين  
ويُضيف رونقاً لها،

وأنا لستُ من أولئك الأشخاص الذين يبحثون  
دوماً عن الكآبة؛ فأنا دائماً ما أخلق السعادة وأضيف  
جو المرح لأي حديث، أكان سعيداً أم حزيناً؛ فأنا  
بالنسبة لي لا يجب عليّ أن أحنن إلا على أمر  
يستحق، ولكن في هذه الحياة لا شيء فيها  
يستحق، إذن لا داعي للحزن!.. لستُ غريبة  
عندما أكون وسط اجتماع مليئاً بالناس فيبدأ صمتي  
ويجمر وجهي، ولكن هذه ليست قلة ثقة بل هذا  
حياء، وأنا من الناس التي تؤمن بأن أجمل ما في  
الفتاة حياؤها،

ولستُ من تلك الفتيات التي تتباها بمجوهراتها  
 فيكفيني قلادة بسيطة حول عنقي فيها كل معاني  
 الحب، ولستُ من أولئك الأشخاص المهوسون  
 بالإنترنت ومواقع التواصل والحديث من خلالها فأنا  
 لا أحب الحديث عبر الهاتف فهي لا تظهر الصورة  
 الحقيقة لحالتي أو لحالة الشخص الذي أحدثه، أنا  
 أميل للقاء، "لحديث تبعته العيون وما أدراك ما  
 حديثها" لستُ من أولئك الناس الذين لا يستقبلون  
 إلا الهدايا الثمينة فأنا يكفيني رسالة ورقية صادقة  
 مكسوة بالحب يفوح منها رائحة الحنان، مميزة أنا  
 عندما أسلك طريق مختلف بدلاً من السير في  
 الطريق المنتظم فأنا قادرة على أن أدمج بين ندرة  
 الاختلاف والالتزام في النظام،

أنا لستُ غريبة يا سيدي بل مختلفة، لا بل أنا  
 مميزة.

براءة المزايذة



## التوبة لحظة

بعد انقطاع كامل عن الأمل، ورؤية كل شيء  
 معاكس لرغباتي ما كان لي إلا أن أطرق باب  
 الرحمن، رغم أنني كنت بعيدة كل البعد عنه  
 فكنت لا أُلبي نداؤه للصلاة، هاجرة للقرآن، لا ألتزم  
 بالعبادات، منقطعة عن السنن  
 لا أعلم ما الجرأة التي جاءتني لكي أطرق بابه بعد كل  
 هذه المعاصي،

هذه المرة الأولى التي أُلجأ إليه، فأنا لا أوْمن  
 باستجابة الدعاء لأمثالي ولا أظن أنه في يوم سوف  
 يستمع إلي وكأن من الصعب عليّ أن أتغير.

ذهبتُ إلى محراب بيتنا الصغير في جوف الليل  
 ذهبتُ إلى سجادة والدي فكننت أرها تُصلي عليها

دائمًا أخذت مُصحفي شعرت بالحنجـل عندما رأيته،  
 كان مليئًا بالغبار، مسحت الغبار من عليه وقلت: يا  
 رب اجعل لي رسالة من عندك وفتحته وجدت هذه  
 الآية أمام ناظري "وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ  
 مَعِيشَةً ضَنْكًا"

شعرت حينها إن هذا هو سبب ياسي وضعفني وقلة  
 حيلتي من هذه الحياة وشعرت ولأول مرة بالذل  
 والخشوع لله قُمت لإقامة ركعتين على نية تحقيق  
 مُبتغاي وتفرّج همي سجدت وأطلت بالسجود،  
 كنت أدعو الله من قلبي ولا شيء يعصمني  
 وأجهشتُ بالبكاء، شعرت حينها إنني طفلة ذات  
 العشرة أعوام تطلب طلبًا من والديها يكاد أن يكون  
 الأمر صعبًا أو حتى مستحيل لها، أما بالنسبة  
 لوالديها ما هو إلا بالأمر السهل - والله المثل الأعلى  
 - رفعت رأسي من السجود جلست قليلًا ومن ثم  
 ذهبت لقراءة سورة يوسف اخترت هذه السورة

بالتحديد لأن في طفولتي كانت تروي أمي لي قصة  
 يوسف وكيف انتهى الأمر الصعب بشيء عظيم  
 وعند وصولي ل آية "قد جعلها ربي حقاً" سمعت  
 صوت هاتفي، خُفْتُ من هو هذا الذي يرسل لي  
 رسالة في مثل هذا الوقت، واذ بشركة كبيرة  
 ومعروفة تدعوني للعمل معها ببلغ مالي كبير وبمكانة  
 عالية، يا الله! رغم كل هذه المعاصي والذنوب إلا  
 أنك سمعت لدعائي واستجبت لي!

يا رب لا أعلم أن كنت استحق كل هذا اللطف  
 ولكنني الآن على يقين تام أنك إله عظيم إلى درجة  
 يصعب عليّ تخيلها، وها أنا الآن حاصلة على شهادة  
 الدكتوراه في علوم القرآن وقد نذرت نفسي للعبادة  
 والطاعة ولتعليم القرآن الكريم للناس أعلم أنه شيء  
 بسيط أقدمه لله ولكنه الله أعلم إن هذا ما  
 باستطاعتي فعله.

براءة المزايمة



## أضغاث أفكار

~ أحياناً تأتي التفاصيل والمواقف على هيئة نقاط إذا وصلتها ببعض ستكون لك رسالة ذات معنى، ليس كل شيء مجرد صدفة!

~ أولئك أناس تفكيرهم هو سبب معاناتهم في هذه الحياة، فهم لا يعرفون كيف يوقفون أدمغتهم عن التفكير لو للحظة واحدة، دائماً يتعبون من التفكير بالمستقبل والرجوع للماضي، إذا شكى شخص لهم همّة لا يعرفون النوم يصيبهم التعب والإرهاق، يحاولون إيجاد حل لكل شيء ولكل الناس للأسف هذا مرض "فرط التفكير" يصيب قليل من الناس وللأسف لا علاج له...

~ إني أصلي في جوف الليل يا الله

إني أدعوك بكل جوارحي يا رحمن



أنت السبيل الوحيد لكي تُنجي روحي من هذا  
التعب الكبير.

~ ما دام لكل أمر باطن لا يعلمه إلا الله

لِمَ الروح ترتجف؟

لِمَ كل هذا الخوف؟

لِمَ القلق؟

اللهم طمأنينة تُزيح هذا الضجيج.

~ عندما يولد من رحم المعاناة لا بُدَّ من الألم.. فهذه  
هي الولادة والولادة تحمل معها أوجاعها لكنها تخلق  
روحًا مليئة بالأمل صالحة للحياة.

~ ذنبك الوحيد أنك صادق، صادقًا في مشاعرك،  
في أحاديثك، حتى في صمتك، كنت صادقًا في كلِّ  
شيء،

وها أنت الآن تدفع ثمن صدقك، عليك أحيانًا  
بالكذب يا صديقي لكي تنجو.

~ لَدِي إِيمَانٌ كَبِيرٌ بِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَحْدُثُ لِي هُوَ خَيْرٌ،  
وَأَنْتِي لِأَثَقِ بِأَنَّ اللَّهَ أَبْعَدُ عَنِّي شَيْءًا أَشَدَّ وَأَسْوَأَ شَرًّا  
مِنَ الَّذِي يَحْدُثُ مَعِي، فِي الْحَقِيقَةِ لَا أَعْلَمُ مَا هُوَ  
السِّرُّ فِي أَنْ أَكُونَ مُطْمَئِنًّا لِحِظَةٍ كُلِّ مَكْرُوهِ يَصِيبُنِي  
إِلَّا أَنْتِي سَعِيدَةٌ بِهَذَا الشُّعُورِ شُعُورَ الرَّاحَةِ  
وَالطَّمَأْنِينَةِ.

~ رسالة لك:

ما ترجوه من الله هو مقدرٌ لك ولكن استمر في  
مناجاة الله في جوف الليل  
فالله لا يريد عبدًا أحَّ عليه في حاجة إلا وقد قضاها  
له.



~ كل شيء يمكن تفسيره إلا الصمت، فهو الراحة  
والخوف والإنصات والسخط والرضا والإهانة  
واللامبالاة واللامبالاة.

~ أنا واحدة من أولئك الأشخاص الذين يؤمنون  
بأثر الكلمات على الروح، فهي قادرة على تنير  
الإنسان أو تطفئه.

~ أعلم أنه وقت متأخر ولكن أريد أن أقول لك بأن  
تهتم لسلامة قلبك صديقي

- كيف؟

لا تُعَلِّقْهُ إِلَّا بِاللَّهِ.

~ لا تخسر قيمتك بكلمة، ولا احترامك بذلة، ولا  
تجعل همك في الدنيا هو حب الناس لك، فالناس  
مُتَقَلِّبَةٌ تَحْبُكُ الْيَوْمَ وَقَدْ تَكْرَهُكَ غَدًا  
"أن فقط تحتاج محبة الله لك"

~ أريد التوقف عن كوني الشخص الذي ييند ما  
 بوسعه لأجل أن يقي كل شيء بأفضل حال،  
 سمّت من كوني أصلح كل خدش حولي وما  
 بداخلي معمرّ بالخراب.

براءة المزايذة

## بكاء

تخضب الدنيا بالبكاء، لحظات...

ريان: طفل عمره سبع سنوات يحلم أن يصبح  
 طيارًا، له أخت مقعدة تبلغ من العمر عشرون عامًا،  
 وأخت أخرى لها من العمر ثلاث أشهر، وأخ له  
 من العمر عشرة أعوام من الأسر وخمسة عشر عامًا  
 وهو فتى الحجارة، ومنذ أن أُسر، كان قلب والدته  
 أسيرًا للبكاء، تسبق الفجر بالدعاء، وتقيم الليل  
 بالدعاء، على أمل أن يعود بطلها الصغير الذي  
 ودعته فتى، تدعو بخوف محروق قلبها على فلذة  
 كبدها محمد، تهتم العبرة على وجهه ملاً صبراً، دمعة  
 حارة ويدان مرفوعة تدعوا، اللهم محمد، أعد لقلبي  
 فقيده يا الله...

ريان يلعب أمام البيت مع دميته الصغيرة التي يحبها،  
 أم ريان تحضر الطعام لوجبة الغداء، عاد أبو ريان  
 من عمله الشاق، فقط كان يعمل فراناً في الصباح  
 لحد الظهرية ويعود للبيت ويعمل في المساء يبيع في  
 بقالة كي يجد وقوت يومه، ريان: بابا لقد عاد بابا من  
 العمل، أبو ريان: تعال يا صغيري لقلبي أم ريان:  
 هيا لقد حضرت مائدة الطعام، هيا قبل أن يبرد  
 الطعام، لحظات، صمت عارم في الحي، قصف منزل  
 أبو ريان، اسرعوا لقد قصف منزل جارنا أبو ريان،  
 وصل الدفاع اجتمع الناس، حسبي الله ونعم الوكيل،  
 حسبي الله ونعم الوكيل، دعونا نبحث تحت الردم

هيا اسرعوا، يا ليت أننا نستطيع أن نصور

الخوف من صوت القصف، أم العناق الذي لم يطل  
 بين ريان وأبوه، صراع الموت، خفقات القلب

المتزايدة..

كيف، يااه أن تردم، ينهدم البيت على رأسك،  
بدون سابق إنذار...

يا ليت إننا نقدر أن نصور الوحشة في موت الجميع  
تحت الردم عدا ريان، لم يمت أصيب بجروح بليغه  
لكنه نجا بأعجوبة..

لن أكمل، ختمت القمص بجسي الله ونعم الوكيل  
لحظه لقد اعتصر قلبي ألماً، أريد البكاء هل أبكي  
على أم ريان؟ أم أبكي على أبوه وأخوته؟  
أم على أبكي مع ريان على لعبته التي بقيت تحت  
الردم؟ أم نبكي على ذهاب الأمان ورحيل الأهل؟  
وحشة الدنيا، وظلم المحتل، سنبيكي القدس...  
سنبيكي، وسينصرنا الله  
هذا ما يستحق البكاء.

مؤمنه محمد الرفوع



## وسادتي والليل

منذ الطفولة لقد كنت طفلة ماهرة في الصمت، لقد  
 أتقنته مبكراً، لكنني بالرغم من صمتي لم أتوقف عن  
 البكاء كهرب أو كرد فعلي أولي؛ ولأنتي لم أجد  
 منفذاً لمعتلج المشاعر التي تسكن داخلي، أنا من منذ  
 سنوات طويلة على وسادة مبلة، عندما كبرت  
 وتوقف البكاء، تذهبت في فرغ إلى الحالة التي وصلت  
 لها وسادتي التجاعيد التي ملأت محياها والشحوب  
 الذي لا يفارقها مغرقاً دفي محياها، شابت وسادتي  
 وتخرمها صعب المسير وبوائق الدهر، وفي ليلة باردة  
 رأيتها تشكو للذجي، ما حل بها..

لقد كانت تخاطب الليل قائلت: ينام وعبرته  
 تسهرني، وإن لم ينام سهر وأرقني...

حمل الدنيا كان على كاهليه، لقد كان يأتي كل ليلة  
مُحمّل بالهزائم، وكنت أتمس الجرح في روحه كل  
ليلة، لقد كان يبكي كثيرًا أيها الليل...

لا أعلم ما بال من يقاسمني المبيت، الليل: إني أراه  
كيف يعود كل ليلة لكن ما يقلقتني إنه أصبح صامتًا  
منذ فترة لقد توقف عن البكاء، الوسادة: أشعر أنه  
فقد الشعور من شدة تحمله، الليل: انظري لقد  
أستيقظ لصلاة الفجر، الوسادة: أحب فيه أن  
دموعه تعانق صوت الفجر وأنه صبور لا يمل من  
الصبر سيجبر يا ليل، وسيشرق الفجر في دنياه  
يومًا ما...

الليل: بالطبع أحب فيه ذلك، سيجبره الله...

لقد حل الصباح عليّ أن أذهب

إلى اللقاء...

مؤمنه محمد الرفوع



## والدة الأسير

عُد يا طفلي عُد في جول فؤادي  
 لأعيش باقي أعوامي وحجرتي يملأها همسك..  
 عُد يا طفلي وأنعش روحي، لم أعد احتمل فراقك  
 يشتهي فؤادي عناقك..  
 عُد يا طفلي، حبك أسقني، أنتظر عودتك لي من  
 ديجور السجون..  
 عُد يا طفلي، الأيام شيبت فؤادي، والبعد أذاب  
 بهجتي..  
 عُد يا طفلي، الشوق طال ونداء الحنين كالشلال  
 يتدفق..



عُد يا طفلي، وطال الأمل في الدجى بعدما الوجدان  
انجزع..

عُد يا طفلي، السكون طال والأين تشتت..

عُد يا طفلي، رد لي مذاق الدنيا، لم يعد فؤادي  
يتحمل هذا التعجرف..

عُد يا طفلي، الماضي يهلكني، وأرغب الآن الحرية  
لروحك..

عُد يا طفلي، أرى الشموخ في عينيك، لكن روحي  
لم تشتت عذابك..

عُد يا طفلي، لعل أحلامي تزهر قبل رحيلي من  
هذا العالم..

عُد يا طفلي، لم أعد قادرة على رؤية القيود تلتف  
حول يديك..

عُد يا طفلي، يكفي الذي تذوقته في السجون..

عُد يا طفلي، لم أعد احتمل، فلقد لطح الشيب قلبي  
 قبل رأسي، آآه يا أم الأسير السلوان لفؤادك كم أنتِ  
 عظيمة، في تحملك كل هذا العذاب، لا تضعفي يا  
 أماه طفلك رمز الشرف والحرية، تباهي به.

فكلنا أبنائك وسنبقى سنذك وبأذن المولى

سيبرز مثل البدر قريباً في فؤادك

هو كالقيامة ذات يوم آتي.

صفاء محمد / فلسطين

## لو تخزني يا فلسطين

لا نرغب في رؤيتك هكذا، أنتِ من غرستي في  
جوفنا العزيمة والإصرار وعدم الاستسلام، أنتِ من  
لقتني الرجولة للنساء قبل الرجال، نحن ننبش  
الأفئاق من باطن أراضيك الساحرة لنتملك مذاق  
الأمل، حتى تراك أمل وعبير، نبقي شامخين في عز  
الانكسار، نحن من نحب الحرية ولا شيء يتمكن  
على شرح ذاتنا، يكفي جمالك الفاتن، يكفي أم  
القدس هي عاصمتك، وكل من رآها أغرم بها، ويتمنى  
إليها البلوغ، أتعلمين كم من البلاد تشتهي رؤية  
وسامتك، ومعرفة أطفالك، وشبابك، ونسائك،  
ومدّتك، لذلك لا تبكي يا حبيبتى وابقى قوية لإزاحة  
العدو من هذه البلاد، ونكسب لقلوبنا السلام  
أتعلمين كم من البلاد تشتهي رؤية وسامتك

صفاء محمد عويسي / فلسطين



## كيف أنتِ يا فلسطين

جئنا لنطلب لقمة العيش بعد أن تحررنا من حجرة مظلمة، وزرعنا الرعب في روح الصهيون، كيف أنتِ يا فلسطين وأنتِ تدري أنني اعتقلت وتعذبت في زنازين المحتلة واغتالوني في السلاسل، كيف أنتِ يا فلسطين؟ وكيف تكون لي حياة وأنا ميت في السجن؟ كيف أنتِ يا فلسطين جسد ذابل كالورود ينقصها الماء ولا يوجد أحد ليرويها؟ كيف أنتِ يا فلسطين؟ كان موتي في سيف من اعتبرته السند لي حتى حبي للحرية قتلني، كيف أنتِ يا فلسطين؟ موتي كان عندما طلبت يد المساعدة لي، كيف أنتِ يا فلسطين؟ اشتهيت أن احرك من العدو وتذوق طعم الحرية لكن أسفي على من باع الوطن لأجل حريته، لا تحزني يا حبيبتي يكفي أننا نعيش

في عز وكرامة، يكفي عندما يقال أسمك الجميع يضعوا

أيديهم فوق رؤوسهم

يكفي أنا فخر العرب

ونحيا في شرف وشموخ.

صفاء محمد عويسي / فلسطين

## قوم يا زكريا قوم

يا فخر فلسطين وقاهر اليهود من النفق طلعت في  
 معلقة وعلمت على سجن جلبوع مها عذبوك  
 وجلدوك تبقى أنت رمز الشرف والصمود، قوم يا  
 ابن جنين قوم، لا تضعف ولا تستسلم، قوم واقهر  
 بني صهيون يا ابن جنين قزم، رفعت راس بلادك  
 وحرقت راس اليهود، قوم يا ابن بلادي قوم، خليك  
 شوكة في حلق الإسرائيليين أبو عبيدة أعطى كلمة  
 وهوي قدها وقدود ما رح تحلى الصفقة بدونك  
 أقوى منّا الفرحة تكمل في وجودك.

صفاء محمد عويسي / فلسطين

## محلولة ميرة

وحوش قتلتك يا جمال

كانت الأجواء كهادتها، كورونا تنتشر والاكسجين  
 ينفد والكثير من الناس يموتون، فجأة تستيقظ  
 الجزائر مخنوقة من الدخان والنييران في عدة مناطق  
 من جسمها حريق، حريق كانت تصيح بأعلى  
 صوت لتلقى أن ربتها المسماة تيزي وزو اشتعلت  
 بل احترقت كلياً وهي في فزع مهيب لتدعوا باقي  
 الأعضاء أن تنقذها، تيزي وزو تستغيث، تيزي  
 وزو تستغيث، هي كلمات صرخ بها أحد حماة  
 الجهاز المناعي لها وأيضاً شعب هذا العضو!!!

إذ بالشعوب المجاورة لهاذا العضو تستجيب وتلبي  
 النداء نحن هنا كلنا، آذان صاغية لك، الكل حمل  
 ما عنده الكل أعطى وساعد، الكل تبرع بما لديه،

منهم من ترك وظيفته وذهب، ومنهم من ترك بيته  
 وذهب، حتى منهم من لم يسمع كلام أمه وذهب!!!  
 من بين أولئك الذين لبوا النداء ولم يسمع كلام  
 والدته حين قالت له لا تذهب وذهب، شخص

### اسمه جمال بن سماعيل

حيث أنه فنان موهوب يرسم ويغني، حتى أنه يقرأ  
 القرآن ويعلم أطفال اللاجئين اللغة الفرنسي  
 والحروف، كان يعطف على الكبير ويحن على  
 الصغير، الكل يشهد هذا، بعدما ذهب إلى هناك،  
 مدّ يد العون إلى سكان ليلقى نفسه ضحيةً على يد  
 وحوش هجم بقلب حجرٍ في الأبدان.

ضربوه، عذبوه، دهسوه، طعموه، اشربوه البنزين  
 بعدما طلب الماء..



و الصورة الأبعس أحرقوه، وراحوا يتلاعبون بجثته،  
حمقى، من أتم؟ لا يصدق ما يرى لقد التقطوا صور  
السلفي مع جثته ما هذا!!

جمال ماذا فعلت في الدنيا لتموت هكذا؟ أنت شهيد  
والشهيد لا يموت

سنلتقي أمام العدالة الالهية وستحاسبهم واحد تلو  
الآخر، لا يذهب حقك ولا يضيع وإن ضاع في  
الدنيا لقد اختارك الله أن تكون شهيداً، تخلصت  
من مُر الدنيا وهمها وعنائها، فالترقد روحك بسلام  
وتحياً في جنان الرحمن،

رحمك الله جمال.

#\_خربشات\_أمل

محلول ميده / الجزائر

## أما آنّ اللوان

كل واحدٍ منا يعتقد أنه الأفضل يعتقد أنه دائماً على حق وغيره هو المخطئ، يرى نفسه الأجمل والأبهى وكأنه ملاك على الأرض وغيره شياطين.

أو ليس الأفضل لنا أنّ يُحاسب كل واحد منا نفسه يعاتبها ويلومها ويقوم أخطأها، يعترف بذنوبها وبفضل الآخرين عليها،

فليس هناك إذلال للذات في ذلك بل هو مجرد اعتراف بالجميل أو الخطأ، لا يقلل من قيمة أحد وإنما يزيده وقاراً وهيبَةً.

آنّ الأوان أن تشيع ثقافة الاعتذار في مجتمعا  
نسامح بعضنا البعض، لا نحاول اصطناع المشاعر  
والتظاهر بها أمام الغير، فإن رأينا في غيرنا أمراً  
محموداً مدحناه وشجعناه، وإن رأينا فيه أمراً معيباً

دعونه للصواب ومنعناه عن الخطأ. أليس أفضل من  
أن نحسده على ما هو فيه في غيابه أو نتكلم عنه  
بالسوء؟.

أما آن الأوان ليعرف كل منّا مكانته ويلتزم  
بمسؤولياته، فعلمنا هذا بحاجة شديدة إلى ذلك،  
وخاصة علمنا الإسلامي فهذه صفات حث عليها  
المولى عز وجل في كتابة العزيز وأكد عليها نبينا  
الكريم.

أما آن الأوان لإصلاح ما تم إفساده!!

شيء حريوش

## ربما أريدك

كنت قد كتبت في مكان ما:

إن كنت لن تبقى فلا تأتي وبيدك باقة كذب.

لم أكن تحت تأثير الحب كان قد جلدني الغياب جلدًا  
مبرحًا، كنتُ أشتم الأيام وأشتمك سرًا ربما كان  
غضبًا لا أخلاقيًا ولكنني بحجم نملة أرى غيابك ضخمًا  
و أنا قزمة لا أصل إليك حتى بسلم.

هل تعلم يا جميلي:

قد أشبهك في شيء واحد،

أريدك ولا أريدك.

هكذا تتأرجح بين هل نحن معًا أم أننا لا أحد وليس

هناك ما يقال عنه "نحن"



و لكنني في جميع الأحوال أريدك، ليست هرمونات  
النساء صدقتي، أنا امرأة عاقلة تكره تصرفات النساء  
كالمراهقات همهن خاتم زواج.

أنا يا سيد أحبك هكذا بلا شيء بلا قرار وبلا  
تخطيط وتنفيذ، كل شيء أتى هكذا ولا دليل على  
كلامي ولكنك حتما تعلم لم أقل أحبك كثيرا ولا  
أغازلك كثيرا أثبت ذلك فعلا لست ممن يقتنع  
بالكلام.

حنان لخضر عامري

## في كل مكان ما عدا قلبك

أتى متأخراً و ربما أنا ذهبت إليه، لا أعلم لِمَ لم أبت  
 قدماي حينها؟ كنت حافية العقل مرتدية قلبي،  
 طرقت بابه أوصده في وجهي، كسرت زجاج نافذته  
 واستخضت نفسي في قلبه، كنت شقية وما زلت  
 كذلك، الأمر شاق جداً ما زلت لا أوقن هل  
 أحسن ضيافتي أم أحزنها؟ ولكنه لا يرفض بشكل  
 قطعي، ذهب وأتى، وتارة أتى وذهب،

يترك الباب مفتوحاً لي ويقول: إذا شدتِ تعالي وإذا  
 أبيتني فاذهبي، لا يشد معصمي متمسكاً متراخياً جداً  
 ويستسهل الرحيل ثم يوقظ في داخلي الحب  
 ويأتي أين أنت؟ أنا هنا في كل مكان ما عدا قلبك!

حنان لخضر عامري

يبدو أن المعركة القادمة ستكون ضدك أيضًا، لم تتعلم بعد! أنتي أحارب أشخاصًا أكثر وأنت أتيت لتضع ذاتك في مقدمة القائمة ومحاربتك وإرادتك في شتى الأحوال، سواء بالنسيان أو بتمزيق صفحاتك في الحقيقة كنت سأوثق هزيمتي وحرقت الكتاب. وإعلانك الفاتر، ولكن تأكدت أن من يتهرب دائمًا لا يستطيع الفوز لظالما كان المكسب للمواجهة، أما أنت لم تستطع مواجهتي بشيء ألسنت الرجل من الرجال القوامون على النساء؟ أم أنك كفرعون طيلة حياته وهو يقول أنا ريكم الأعلى وفي النهاية مات غرقًا لا يعرف السباحة حتى؟ أعرف شعور الهزيمة وحمًا مثلك لا أحد يجب رؤية هزيمته تمشي على قدميه. تهجم وجهك وتغير لونه أليس كذلك؟ تقول فيما هزمتني؟ أحقًا تريد جواب؟

حنان الحضر عامري

كم أحب قلبي حين يبوح عن كل ما يملأ صدري  
من مشاعر تكاد تخنق عنقي فينقذني هه.

الكتابة أجمل وسائل التعبير، تعبر بها عن كل شيء  
بأي طريقة لجميع الناس، الكتابة لها تاريخ طويل  
وأنواع كثيرة عبر العصور حيث كانت (كتابة  
تصورية) وهي حين نعبر عن شيء ما نصوره  
و(الكتابة الرمزية) وهي كل تعبير يحمل رمز

و(الكتابة الصوتية) وهي كل رمز يحمل صوت إلى  
أن تطورت إلى عصرنا هذا وأخذت الكثير من  
الطرق (القصص، الروايات، الرسائل، نص نثري،  
شعر) الخ.. وكل منهم له أنواع مختلفة،

ولكن أجمل تعبير بالكتابة هو التعبير عن نفسك  
وآرائك ونظرتك في الحياة ووصف الأشياء من  
منظورك أنت والتعبير عن تجاربك ومشاعرك وكل  
ما يدور في رأسك



الكتابة على علاقة وثيقة بتعبيراتك فكلمنا راق  
كلماتك راق أفاضك،

من فضل الله علينا أن الكتابة وسيلة من وسائل  
حفظ المعلومات فإذا أردت حفظ معلومة عليك أن  
تكتبها وتكررها أكثر من مرة،

الكتابة تشعرك الكلمات وأنت تكتب تشعر  
ياحساس الكلمة أن كانت حب أو كره، حينه أم  
قاسية الخ..

القلم مثل اللسان إن لم تحكمه وتقومه كان مصدر  
ندمك وآلامك، فحبذا القلم الخير الذي ينشر السلام  
ولا حبذا القلم الخبيث الذي يسب ويقصف وينشر  
الأكاذيب والإشاعات، لذا فإن الكتابة سلاح ذو  
حدين لها وجه خير ووجه شر ونحن من نختار

الكتابة وسيلة لشيء عظيم في حياة الإنسان، وهو  
القراءة فلولا الكتابة ما كنا قرأنا كل تلك الصروح  
العظيمة من العلوم الهائلة ويخلق عالم منفرد بين  
القارئ والكاتب عالم من الخيال المزين الذي يأخذك  
بعيدًا عن الواقع. وأخيرًا وليس آخرًا أحب أن أتكلم  
عن بعض من أخلاقيات الكاتب المؤثر في مجتمعه  
والمغير الأفكار الباليه و منور عقول قارئه،

— هو أن يختار المواضيع النافعة ليكتب عنها ويعرف  
عن كل المواضيع السيئة

— أن يلم بكل المواضيع قدر المستطاع لنشرها  
بوعي.

دام رونق قلمكم وأبداعه

نور الهدى الشاذلي إسماعيل منصور / مصر

## مغادرة ومواجهة

ما بين نعم و لا كنت حائرة هل أقول نعم وأتحمل  
وأنا للحقيقة أعرف؟ أم أقول لا فأتجاوز وتكون  
حينها المغادرة؟

اختر المغادرة حين تعلم أنك لن تتحمل، اخترها  
وأنت تعلم أنك من التفكير سترهق،

لكن إياك أن تجعل تفكيرك يدوم فستزيد أتعاب  
الماضي، وتضيع لحظة الحاضر، وتدمر أفكار  
المستقبل، تعلم أن تقوم بخطوة للوراء تنجيك بالأم  
قد تأتيك، ولا تقل نعم لكل ما يستهويك، وقل لا  
لكل ما لا يرضيك، لن تكمل كل المعارك بنجاح  
مادام الضباب يحيط بها فأنت لا تدري أي المكان  
الذي ستحارب فيه وتضع قوتك فقد تضع قوتك في  
نقطة البداية فاحذر،

ليس كل ما نتمناه يأتينا وإذا كانت البداية جميلة فلا  
داعي أن يكون إصرارك أنها ستبقى كذلك قد تنتهي  
أو تتغير فلا بد لك أن تتوقع،

هي الدنيا وهي أعمارنا سنمضي وتخلد أعمالنا بأحسنها  
وأرداها، فقط لا تجعل تجربة سيئة تفقدك الرغبة أن  
تكررها مرة أخرى، بل كررها لكن ليس بنفس  
المواصفات الماضية تكون مغايرة ولا تبتئس، فمتأكد  
أننا لم نُسعد كثيرًا وحرزنا كثيرًا وخابت آمالنا أحيانًا  
ليس ضعفًا لكن هي قوة فما يولد بقوة سيبقى حينها  
ستصير المواجهة سلاحك،

فالمواجهة الحل الغني الذي لن يجعل لك عوائق في  
أيامك القادمة وتزيل تعلقك وتخفف آلامك ولن  
تُرهق من التفكير،

فهي فن لا بد لنا من إتقانه

كفاك تعبًا لنفسك وتحميلها ما لا تطيق، أنسيت  
 حق نفسك؟ فلنفسك عليها حق، أين حقها فهي  
 أمانة؟ ستحاسب عليها أمام رب العباد، اتق الله  
 فيها وحاسبها قبل أن تحاسب  
 فما نحن إلا من تراب، وعلى تراب، وإلى تراب،  
 فاستغل حياتك فيما يرضي الله فتطمئن وتسعد ولا  
 تشقى.

رجاء منصوري

## الحاتمة

اممم لقد حانت النهاية..  
 نتمنى أن تعجبكم صفحائنا  
 التي كانت من أعماق قلوبنا  
 وأخرى من مخيلتنا خارجنا قوة  
 وادخلنا ضعف رحيلنا قصة  
 لن يفهمها إلا المحبين..  
 في قلوبنا أملٌ عجز عن سردها  
 كاتبٌ عاشقٌ..  
 "وداعًا أيها العالم"

شهد سليمان المسيعدين